

مشروع لاعتماد مقرّر جامعي إلزامي بعنوان "مدخل الى الفلسفة اللبنانية"

ضمن مجموعة المقرّرات العامة المعتمدة في جامعة الروح القدس - الكسليك

ابتداء من العام 2018 - 2019

إعداد كرسي كمال يوسف الحاج للفلسفة اللبنانية

الأسباب الموجبة

حيث إنّ

جامعة الروح القدس الكسليك أقامت في حرمها "كرسي كمال يوسف الحاج للفلسفة اللبنانية" ،
في السابع عشر من تشرين الثاني 2017؛

و حيث إنّ

احد اهداف الكرسي الرئيسية هو تعزيز الفلسفة اللبنانية على انها خشبة خلاص للبنانيين ولمن
يجاورهم، ونافذة للبنان يطلّون بها على العالم من غير تبعية، بل أصحاب فكر يؤهّلهم لتحديد
موقف، ولصنع القرار أسوة بالمجتمعات التي تقدمت بفضل قوّتها الفكرية الفلسفية، قبل قوّتها
المادية.

و كيف لا، واللبنانيون هم شعب وعى عقلانية الحرف منذ القدم، "وعبروا به من الصورة
الحسية عن الشيء المادي الى الفكر المجرد"؛

و حيث إنّ

تدريس مادة "الفلسفة اللبنانية" كان ابرز طموحات الفيلسوف الرائد، كمال يوسف الحاج، الذي
قضى عمره بحثاً

و تنقيباً وتأليفاً في إبراز الفلسفة اللبنانية أساساً صلباً لاستعادة لبنان ريادته الثقافية في محيطه،
ولمشاركته العالم خطابه الفكري ولفلسفي، أقرّ الأب الفيلسوف، البرفسور جورج حبيقة،
رئيس جامعة الروح القدس - الكسليك، في السابع عشر من تشرين الثاني 2017، إدراج مقرّر
"الفلسفة اللبنانية" على لائحة المقرّرات العامة الإلزامية التي تعتمدها الجامعة، على ان يعزّز

مستوى المقرّر رسالة لبنان الفكرية والفلسفية الفذة القائمة على احترام كرامة الإنسان وحقوقه، وعلى الميثاقية الوثامية بين عائلات الوطن الروحية؛

و حيث إنّ

جامعة الروح القدس-الكسليك مؤسّسة حافظة للتراث اللبناني والمشرقي، وذاكرة الوطن، وشريكة في شيد الكنز الفكري الكوني، وكيان مفطور على استقلالية العقل في بناء فلسفته المنبعثة من الذاتية أولاً توقفاً للقاء الذاتية الأخرى كنتيجة حتمية للتفاعل بين الفكر والفكر، فالفلسفة اللبنانية تقع، بالتالي، في صميم رسالتها التربوية والثقافية والروحية؛

وحيث إنّ

أول كلية في جامعة الروح القدس الكسليك، هي كلية الفلسفة، المؤتمنة تاريخياً على احتضان الفلسفة اليونانية القديمة، والمشرقية، والعربية الاسلامية، وفلسفة الشرق الأقصى، والفلسفة النهضوية، والمتوسطة والاحادية، و الفلسفة الغربية على أنواعها، إلخ؛ ف جاء كرسي كمال يوسف الحاج للفلسفة اللبنانية امتداداً طبيعياً، لتاريخ الكلية العريق، في نزال العقل بالعقل، وفي السعي، بالتالي، إلى إعادة إنتاج فلسفي للحقيقة؛

و حيث إنّ

تدريس مادة "الفلسفة اللبنانية" يعني مكاشفة ذاتنا مكاشفة عقلية تستوجب تحريك قدرات الطالب اللبناني وطاقاته الفكرية، وتوفير المناخ الملائم لنموه الذهني بشكل يسمح باستقامة عناصره، فيعود هذا الطالب إلى الذات الإنسانية فيه، و يجدد بناءها بما يتلاءم والحقيقة الفلسفية القادرة على التماسك الفكري؛

لذلك ،

أخذ كرسي كمال يوسف الحاج للفلسفة اللبنانية، بعد موافقة رئيس الجامعة والهيئات الأكاديمية العليا المختصة في جامعة الروح القدس - الكسليك، اعتماد مقرّر جامعي بعنوان " مدخل الى الفلسفة اللبنانية" مفتوحاً لجميع طلاب الجامعة مهما كان اختصاصهم.

خصائص المقرّر الجامعي

اسم المقرّر و موقعه في البرنامج

تعتمد جامعة الروح القدس - الكسليك مقررأً جامعياً في المناهج الاكاديمية المعتمدة في المرحلة الجامعية الأولى (cycle 1) ، و يدرج كمادة فلسفية ضمن مقررات الثقافة العامة الواجبة او ما يعرف بالمواد العامة (General Requirements)

عدد الارصدة

يتضمّن المقرّر ثلاثة أرصدة (3 credits) ، عنوانه الرمز التالي :- PHI218

و الاسم الآتي: "مدخل الى الفلسفة اللبنانية"

لغة التدريس: لغة التدريس في المقرّر هي العربية إلا ان التدريس في لغة اجنبية هو ممكن ايضاً.

الأهداف

الأهداف المتوخاة من تدريس هذا المقرّر هي الآتية :

- بلورة الذات اللبنانية، المتفلسفة، منذ فجر الأزمنة في عقول الأجيال الشّابة؛
- توضيح تأسّس الكيان اللّبناني على مرتكز راسخ في أبعاده الإنسانيّة والقومية والحقوقية؛
- تثبيت الميثاقية المسيحية-الإسلامية في لبنان ومحيطه على أسس فلسفية بناءة؛
- إطلاق ورشة فكريّة انطلاقاً من جامعة الروح القدس، يكون هدفها، تعزيز تدريس مادّة الفلسفة اللّبنانية في المؤسّسات الجامعيّة اللّبنانية، والعمل على إدراج مادّة الفكر اللّبناني في المناهج المدرسيّة اللّبنانية (المرحلة الثانويّة)؛
- الإسهام في حتّ الجيل اللّبنانيّ الطالع على إنتاج فلسفة جامعة بين العقل والإيمان، فلسفة تصلح لمواجهة تحديّات زمننا وتبقى من التراث الباقي عبر الأزمنة.

المضمون الفكري في المقرّر المقترح

"مدخل إلى الفلسفة اللبنانية"

يقسم هذا المقرّر إلى محورين اثنين:

المحور الأول يتناول تاريخ الفلسفة اللبنانية منذ خلق الأبجدية على شواطئ لبنان، التي كانت بمثابة أول انطلاقة من الصورة الحسية عن الشيء المادي إلى الفكر المجرد، باعتبار الحرف

هو تجريد للشيء المحسوس من ماديته وارتفاع به إلى العقل الخالص. إن وعي الشعب لعقلانية الحرف مهّد السبيل نحو عقلنة جميع الكائنات.

يتضمّن المحور تطوّر الوعي في الأبجدية ليصبح، مع طاليس الفيثيقي، وعياً فلسفياً للعنصر المشترك بين النسبيات العائدة إلى جنس واحد من الأشياء. يومها كمال العقل الفلسفي، فراح يتساءل عن الماهويات أو الماهيات، في مجالات الكون. [...] وكانت مرحلة جمعت بين الواقعية والمثالية نتيجة لما شهدته الفكر من تفاعل بين الحسيات والتجريديات.

ثم كانت مدرسة بيروت، فكانت قبلة أنظار الطلاب في الشرع، وتميّزت بنزعتها التوفيقية، فزاوجت بين واقعية العُرف المتبع، ومثالية العقل النظري.

ومن الواجب إلى المبررات، إلى الروحانية، فكانت المسيحية، ومعها انتقل الإنسان إلى ما وراء العمل الإنساني الظاهر انتقل إلى المحبة التي، وحدها، تروحن العلاقة الكائنة بين العمل والواجب، فتردع فعل القوة الغاشمة.

بعد المسيحية أطلّ الإسلام بروحانيته المجلية، ففضى على الوثنية في بلاد الشرق العربي، وهياً للتعانق مع المسيحية، ولا عجب، فالمسيحية حوار لأن المحبة حوار. يعني: بعد أن تحاورت المسيحية في ما بينها عن طريق المجادلات اللاهوتية، انتقلت إلى الحوار مع الإسلام فوق أرض لبنان. وخضع الاثنان للطابع الخاص بلبنان.

ومن العصور الحديثة، تظهر المدرسة المارونية (روما، ١٥٨٤)، التي كان لها أثر كبير في دفع الفلسفة اللبنانية الحديثة. وتجدر الإشارة إلى أن المدرسة المارونية كانت، في شرقنا العربي، الظاهرة الفلسفية الأولى، التي وجهت إلى ما نجده اليوم، في الفلسفة اللبنانية الحديثة؛ وربطت لأول مرة، بين الفكر العربي والفكر الغربي.

وعن طريق الإرساليات، برزت الظاهرة الثانية في تكوين الفلسفة اللبنانية الحديثة، وقد أصبحت حواراً بين الشرق والغرب.

المحور الثاني: راح لبنان إلى الغرب عن طريق الهجرة في العصور الحديثة، وجابه الفكر اللبناني ثلاث معطيات حضارية كبيرة: الدين والعقل والعلم. انكب المهجريون على الدين والعقل أكثر من انكبابهم على العلم.

من هنا اتخذ المنحى الفكري اللبناني الطابع الرومنسي، والشعري، والفني، فكانت لنا في النثر حلولية جبران وسواه، وفي الشعر انعتاقية فوزي المعلوف ولا ادوية ايليا أبو ماضي.

ومع تطورية شبلي شميل المادية، ونشؤية أمين الريحاني الاجتماعية، ومدرحية أنطون سعاده السياسية، وغيرهم من الفلاسفة اللبنانيين المعاصرين، عاد الفكر اللبناني إلى التزاوج العادل بين

الواقعية والمثالية، " وما زال حتى الآن يحافظ باستمرار على هذه التوفيقية الخلاقة بين كل ألوان الفكر البشري: واقعية لا تغالي في واقعيّتها، ومثالية لا تتطّرف في مثاليّتها. هكذا تكوّنت الفلسفة اللبنانية منذ أقدم عصورها".

محتويات المقرّر

في المحور الأول:

- الفلسفة اللبنانية القديمة (الفينيقيون: طاليس (الفاثحة) - (زينون:الخاتمة)
- المسيح (اضطهادات وهرطقات، المارونية، الإسلام في لبنان)

- إمام سنّي من لبنان: الأوزاعي
- ولي درزي من لبنان: جمال الدين عبدالله التتوخي
- إمام شيعي من لبنان: البهائي

في المحور الثاني:

- الفلسفة اللبنانية الحديثة :

- في المدرسة المارونية (المطران اسطفانوس الدويهي، الخوري بطرس التولاوي، القس اسطفانوس ورد، الخوري عمانوئيل فضل).
- الفكر اللبناني في المهجر (جبران، نعيمه، الريحاني، فوزي معلوف، إيليا أبو ماضي. إلخ).
- في زحف المادية واندحارها (شبلي شميل، ابراهيم الحوراني، إلخ).
- نحو فلسفة ملتزمة (أمين الريحاني:القومية العربية، أنطون سعاده:القومية السورية، كمال يوسف الحاج : القومية اللبنانية)
- الفكر الفلسفي المتوسطي، الاستقلالي، النهضوي الثاني، إلخ).

توزّع الأرصدّة كما يلي: رصيد للمرحلة الاولى ورصيدانّ للمرحلة الثانية

